جامعة الموصل
كلية الآثار

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

ISSN 2304 -103X (print)
ISSN 2664 - 2794 (Online)

IRAQI
Academic Scientific Journals

مجلة آثار الرافدين

مجلة آثار الرافدين، مجلد ٨ / ج ٢ 2023 Vol.8/No.2 Athar Al-Rafedain

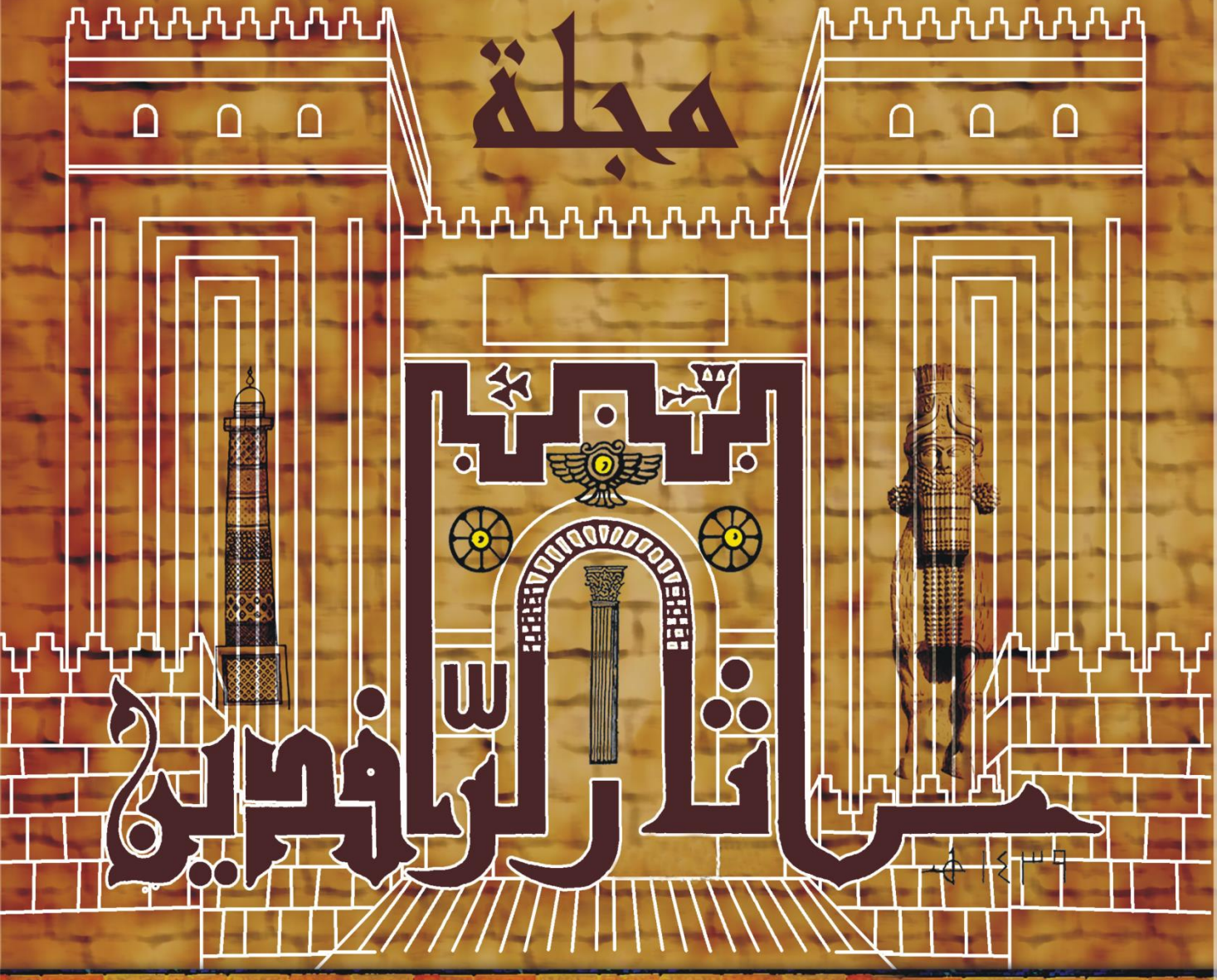

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق والشرق الأدنى القديم
تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل / الجزء الثاني - المجلد الثامن/ ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٣م

ISSN 2304-103X (Print)
ISSN 2664-2794 (Online)

مجلة

آثار الرافدين

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق و الشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل

البريد الالكتروني E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

الجزء الثاني / المجلد الثامن ذو القعدة ١٤٤٤هـ / حزيران ٢٠٢٣ م

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

(١٧١٢) لسنة ٢٠١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

هيأة التحرير

أ. خالد سالم اسماعيل

رئيس التحرير

جامعة الموصل-كلية الآثار/ العراق

أ.م.د. حسنين حيدر عبد الواحد

مدير التحرير

جامعة الموصل-كلية الآثار/ العراق

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. اليزابيث ستون	جامعة ستوني بروك/ نيويورك/ أمريكا
أ.د. ادل هايد اوتو	جامعة ميونخ/ معهد الاثار/ المانيا
أ.د. والتر سلابيركر	جامعة ميونخ/ معهد الاشوريات/ المانيا
أ.د. نيكولو ماركيتي	جامعة بولونيا/ قسم التاريخ/ ايطاليا
أ.د. هديب حياوي عبد الكريم	جامعة بابل/ قسم الاثار/ العراق
أ.د. جواد مطر الموسوي	جامعة بغداد/ قسم التاريخ / العراق
أ.د. رفاه جاسم حمادي	جامعة بغداد/ قسم الاثار / العراق
أ.د. عادل هاشم علي	جامعة البصرة/ قسم التاريخ / العراق
أ.م.د. ياسمين عبد الكريم محمد علي	جامعة الموصل/ قسم الاثار / العراق
أ.م.د. فيان موفق رشيد	جامعة الموصل/ قسم الاثار / العراق
أ.م.د. هاني عبد الغني عبد الله	جامعة الموصل/ قسم الحضارة / العراق

مقوم اللغة العربية

أ.د. معن يحيى محمد

قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل

مقوم اللغة الانكليزية

م.م. مشتاق عبدالله جميل

كلية الآثار / جامعة الموصل

تنضيد وتنسيق

م.م. ثائر سلطان درويش

تصميم الغلاف

د. عامر الجميلي

قواعد النشر في مجلة آثار الرافدين

١- تقبل المجلة البحوث العلمية التي تقع في تخصصات:

- علم الاثار بفرعيه القديم والإسلامي.
- اللغات القديمة بلهجاتها والدراسات المقارنة.
- الكتابات المسمارية والخطوط القديمة.
- الدراسات التاريخية والحضارية.
- الجيولوجيا الاثارية.
- تقنيات المسح الآثاري.
- الدراسات الانثروبولوجية.
- الصيانة والترميم .

٢- تقبل المجلة البحوث باللغتين العربية أو الانكليزية.

٣- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في المجلة على الرابط الاتي:

https://athar.mosuljournals.com

٤- بعد التسجيل سترسل المنصة الى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الولوج الى موقع المجلة بكتابة البريد الالكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت اليه على الرابط الآتي:

uom.atharalrafedain@gmail.com

٥- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل، ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملأ بيانات ذات العلاقة ببحثه ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه.

٦- تكون صياغة البحث وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الاتي:

- يطبع البحث على ورق (A4)، وبنظام (Microsoft Word)، وبمسافات مفردة بين الاسطر، وبخط Simplified Arabic للغة العربية، و Times New Roman للغة الإنكليزية.
- يطبع عنوان البحث وسط الصفحة بحجم (١٦)، يليه اسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملا والبريد الالكتروني (e-mail)، بحجم (١٥)، وباللغتين العربية والانكليزية.
- يطبع متن البحث بحجم (١٤)، أما الهوامش فتكون بحجم (١٢).
- توضع الاشكال والصور في نهاية البحث.

- توضع الهوامش بنهاية البحث بعد الصور والاشكال التوضيحية، مرتبة بتسلسل تصاعدي.
- يشار الى اسم المصدر كاملا في الهامش مع وضع مختصر المصدر بين قوسين في نهاية الهامش.
- ترقم الجداول والاشكال على التوالي وبحسب ورودها في البحث، وتزود بعناوين، وتقدم بأوراق منفصلة وتقدم المخططات بالحبر الاسود والصور تكون عالية الدقة.
- تترجم المصادر العربية الواردة في البحث الى اللغة الإنكليزية (Bibliography)، وتوضع بعد الهوامش في نهاية البحث.
- تكون أبعاد الصفحة من كل الاتجاهات من الاعلى والأسفل (٢.٤٥) سم، واليمين واليسار (٣.١٧) سم.

٧- يجب ان يحتوي البحث ملخصاً باللغتين العربية والانكليزية على ان لا يقل عن (١٥٠) كلمة، ولا يزيد عن (٢٥٠) كلمة.

٨- يجب ان يلتزم الباحث (كاتب المقالة) بتوفير المعلومات الأتية عن البحث، وهي:

- يجب ان لا يضم البحث المرسل للتقييم الى المجلة اسم الباحث، أي يرسل البحث بدون اسماء.
- يرسل الباحث اسمه الكامل ولقبه العلمي وشهادته ومكان عمله (القسم/ الكلية / الجامعة)، وعنوان مختصر للبحث يضم أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية فضلاً عن بريده الالكتروني والرقم التعريفي للباحث الـ (ORCID) بملف مستقل وباللغتين العربية والانكليزية.

٩-على الباحث مراعاة الشروط العلمية الاتية في كتابة بحثه، فهي الاساس في التقييم، والشروط هي:

- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه واهدافه التي يسعى الى تحقيقها، وان يحدد الغرض من تطبيقها.
- يجب ان يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب ان يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتبع فيه.
- يجب على الباحث ان يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها في البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعياً الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والإشارة الى البيانات الكاملة لهذه المصادر.
- يجب على الباحث ان يراعي تدوين النتائج التي توصل اليها، والتأكد من موضوعيتها ومدى ترابطها مع الاسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها في متن بحثه.
- ان لا يكون البحث قد تم نشره سابقا أو كان مقدما لنيل درجة علمية أو مستلا من ملكية فكرية لباحث أخر، وعلى الباحث التعهد بذلك خطيا عند تقديمه للنشر.
- لا تتجاوز عدد صفحات البحث عن (٢٥)، صفحة وفي حال تجاوز العدد المطلوب يتكفل الباحث بدفع مبلغا اضافيا قدره (٣٠٠٠) دينار عن كل صفحة اضافية.

- **لا تعاد اصول البحوث المقدمة للمجلة الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.**
- **يتحمل الباحث تصحيح ما يرد في بحثه من اخطاء لغوية وطباعية.**
- **يسلم الباحث نسخة ورقية من بحثه مع نسخة الكترونية مطبوعة على قرص (CD)، مصحح بشكل نهائي بعد إبلاغه بقبول بحثه للنشر.**

١٢- تعمل المجلة وفق التمويل الذاتي، لذلك يتحمل الباحث اجور النشر والاستلال البالغة (١١٥٠٠٠) مائة وخمسة عشر ألف دينار عراقي فقط.

١٣- يزود كل باحث بمستل من بحثه، أما نسخة المجلة كاملة فتطلب من سكرتارية المجلة لقاء ثمن تحدده هيأة التحرير.

تنويه:

تعبر جميع الافكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير، لذلك أقتضى التنويه.

ثبت المحتويات

الصفحة	اسم الباحث	العنوان
٣-٢٦	محمود حامد احمد علي ياسين الجبوري	نصوصُ جرياتٍ غيرُ منشورةٍ من مدينة ايري_ساكريك (Iri-sag-rig$_7^{ki}$)
٢٧-٤٢	فاروق إسماعيل درغام عبد الحميد العمر	دلالة الجذر اللغوي (ك، ف، ر) في اللغات الساميّة "دراسة دلالية معجمية مقارنة"
٤٣-٦٠	رامى احمد يونس عامر عبدالله نجم	أصحاب الحرف والمهن في تنفيذ المشاريع العمارية في ضوء الرسائل الادارية لملوك السلالة السرجونية
٦١-٧٦	محمد حمزة حسين الطائي	نصوصٌ مساريَّةٌ اقتصاديَّةٌ جديدةٌ من عصر أُور الثالثة
٧٧-٩٠	مزاحم محمود حسين	تنقيبات قصر الملك أدد- نيراري الثالث
٩١-١٢٠	سارة سليمان يونس ياسمين عبدالكريم محمد علي	المحتويات الجنائزية المكتشفة في قبور تل هنس ومدافنه
١٢١-١٣٦	محمد محفوظ الجومرد حسين يوسف حازم	البيئة الطبيعية وأثرها في أنماط الحياة البشرية ببلاد المغرب القديم إبان عصور قبل التاريخ
١٣٧-١٥٦	أحمد ابراهيم احمد الجبوري جمال عبد الرحيم ابراهيم	دراسة تحليلية لمجموعة ألواح جصية من مدينة سامراء محفوظة في المتحف العراقي (نماذج منتخبة)
١٥٧-١٨٠	علي اخضير محمود فرحان محمود الياس	الفخار الإسلامي المزجج المكتشف في مدينة بلد (أسكي موصل) _ نماذج مختارة _
١٨١-٢١٢	صلاح الدين محسن زاير	اثر الاعمدة الاوربية في العمارة العراقية التراثية- نماذج مختاره
٢١٣-٢٢٦	اسماء خليل سليمان ياسر عبد الجواد المشهداني	طب العيون في الحضارات القديمة
٢٢٧-٢٤٢	عبد الوهاب سليمان حسن دلشاد عزيز مارف	المسكوكات السلوقية غير المنشورة للملك ديميتريوس سوتر (١٦٢-١٥٠ ق.م) من كنز سريشمة شمالي شرق أَربيل
٢٤٣-٢٧٤	مازن زَرّا	المناطق الحضريَّة في العراق والعالم في القرن الأَول - الثالث الميلاديّ بحسب المصادر السريانية
القسم الإنكليزي		
٣-١٨	بشار باسل علي خالد سالم إسماعيل	شات-كوكوتي ابنة الملك شولكي في نص جديد من المتحف العراقي
١٩-٢٦	نويمي لا كارا	سراج فخاري من العصر الاشوري الحديث في ضوء ترسب الأساس من مدينة نينوى

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة

أ. خالد سالم إسماعيل
رئيس التحرير

بمزيد من الثقة والتفاؤل ومواكبةً للنشر الإلكتروني للنتاجات العلمية الاكاديمية في تخصصات الآثار والتأريخ واللغات القديمة؛ يسعدنا أن نقدم الجزء الثاني من المجلد الثامن من مجلة آثار الرافدين التي تصدر عن كلية الآثار بجامعة الموصل؛ إذ اشتمل هذا العدد على مجموعة قيمة من البحوث والدراسات الآثارية والتأريخية والحضارية.

نسأل الله العظيم السداد والتوفيق.

١-حزيران -٢٠٢٣

البيئة الطبيعية وأثرها في أنماط الحياة البشرية ببلاد المغرب القديم إبان عصور قبل التاريخ

محمد محفوظ الجومرد (*) **حسين يوسف حازم** (**)

تاريخ التقديم: ٢٠٢٢/٧/١٢ **تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٨/٢١**

الملخص:

كان للبيئة الطبيعية في بلدان المغرب القديم أثرها الواضح في السكان القاطنين في تلك المناطق من ناحية الحياة الاجتماعية والعلاقات فيما بينها، وكذلك العلاقات مع جيرانها فضلاً عن أثرها الواضح في ممارسة الصناعات والحرف ولاسيما ممارسة الزراعة والرعي، فهذه البلدان تتميز بتنوع عظيم في مظاهرها التضاريسية ابتداء من ليبيا في الشرق ومرورا بتونس والجزائر وانتهاءً بالمغرب الأقصى وأهم ما يميز تضاريسها وبيئتها الطبيعية هي السلاسل الجبلية خاصة سلاسل جبال الأطلس التي تمتد من المغرب الأقصى. لتنتهي بتونس شمالا مرورا بالجزائر اما في ليبيا فإن اشهر مرتفعاتها الجبل الأخضر، وجنوب هذه البلدان تتكون الصحراء التي تستمر على طول الخط الجنوبي لهذه البلدان، والتي كانت في يوم من الأيام منطقة غابات خضراء ومعبراً للهجرة من بلدان المغرب القديم وإليها وذلك قبل فترة الجفاف، يهدف هذا البحث إلى عرض توضيحي للبيئة الطبيعية للبلدان المغاربية و تقسيماتها ابتداء من السهول الساحلية والسلاسل الجبلية والهضاب وانتهاءً بالمناطق الصحراوية، وكذلك عرض تضاريس كل بلد من هذه البلدان على حدة وبيان آراء بعض الباحثين ونظرياتهم في جغرافية هذه البلاد.

الكلمات المفتاحية: البيئة، الطبيعية، انماط، الحياة، البشرية.

(*) طالب دراسات عليا / ماجستير/ قسم الحضارة/ كلية الآثار/ جامعة الموصل.
Email: Mohamed.20asp21@student.uomosul.edu.iq

(**) استاذ مساعد دكتور /قسم التاريخ/ كلية الآداب/ جامعة الموصل
Email: Hussin1974aa@gmail.com
ORCID: 0000-0003-2050-6976

The Natural Environment and Its Impact On Human Life Patterns In The Ancient Maghreb During Prehistoric Times

Mohammed Mahfoodh Al Jomard **Hussein Yousif Hazim**

Abstract:

The natural environment in the countries of the ancient Maghreb had a clear impact on the population inhabited in those areas in terms of social life and relations between them as well as relations with their neighbors in addition to its clear impact on the practice of industries and crafts especially the practice of agriculture and grazing. These countries are distinguished of great varieties in their geographical landmarks starting from Libya in the east passing through Tunisia and Algeria and ending with the Far Maghreb. The most important characteristic of its terrain and natural environment is the mountain ranges especially the Atlas Mountains which extend from the Far Maghreb to Tunisia in the north through Algeria. As for Libya، the most famous heights is the green mountain and to the south of these countries the desert was formed which continues to along the Sothern line of these countries which were once a green forest area and a passage for migration to and from the countries of the ancient Maghreb before the drought period. This research aims to present an illustration of the natural environment of the Maghreb countries and their division starting from the coastal plains، mountain ranges and plateaus، and ending with the desert areas. The research will also present the topography of each of these countries separately and showing the views of some researchers and their theories in the geography of this country.

Keywords: Environment، natural، patterns،life، human.

المقدمة:

تضم بلاد المغرب القديم كلا من المغرب الأقصى والجزائر وتونس وليبيا وتقع جميعها في الجزء الشمالي من القارة الإفريقية بين خطي عرض ٢٨ و ٣٧ درجة شمالا وبين خط طول ١٣ درجة غرباً و١٠ درجات شرقا، اما حدود هذه البلدان الطبيعية فهي البحر الأبيض المتوسط من الشمال وبلاد مصر من الشرق (شرق ليبيا) التي يحدها شرقاً البحر الأحمر، والمحيط الأطلنطي من الغرب، اما حدها الجنوبي فهي رمال الصحراء المترامية الأطراف والتي تفصل هذه البلدان عن بقية القارة الإفريقية، وتعدّ منطقة شمال إفريقيا بموقعها الجغرافي أقرب أجزاء القارة الإفريقية لأوروبا وآسيا وبحكم هذا الموقع الجغرافي كان هناك اتصالات وتأثير وتأثر انعكس في سكان المنطقة القاطنين فيها فمن ناحية الشرق مصر، ومن ناحية الشمال سكان ساحل المتوسط، ومن ناحية الشمال الغربي شبه جزيرة ايبريا (إسبانيا) وليس للموقع فقط اثره في سكان بلدان المغرب القديم ولكن كانت للبيئة الطبيعية ايضاً اثر في انماط حياة السكان إذ إن كل مجموعة سكانية سكنت منطقة تختلف عن الأخرى من ناحية التشكيل التضاريسي فبالتالي اثرت هذه التضاريس على حرفة السكان وصناعتها وطريقة سكنها وعاداتها، ولكن تشترك جميع هذه الدول (ليبيا، تونس، الجزائر، والمغرب) في مقومات حياتها العامة إذ تمثل الزراعة والرعي أساس حياتها الاقتصادية مع اختلاف أهمية هاتين الحرفتين من بلد إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى، وذلك تبعا لتوافر المقومات الرئيسة لقيام كل حرف وتبعا أنماط استغلال الأرض في شتى أنحاء المنطقة.

- **بعض آراء الباحثين حول موقع وطبيعتها بلدان المغرب القديم**

ان تضاريس بلاد المغرب تتميز بتنوعها واختلافها، حيث تعد الجبال المظهر التضاريسي المميز لبلاد المغرب القديم، يليها السهول بأنواعها، ثم الصحراء، وفي الجدير بالذكر بخصوص الصحراء أنها لم تكن في الماضي جزءاً من بلاد المغرب القديم اذ هي تشكل كياناً حضاريا مختلفا له خصائصه المميزة [١]، حيث تتجمع في بلاد المغرب مختلف التضاريس فهناك مجموعة من جبال الأطلس تحفها الهضاب والسهول الساحلية والداخلية و الواحات والأودية والغابات والصحراء، اما التضاريس التي تؤثر في حياة الإنسان تأثيرا ملحوظاً فهي تتلخص في أن نسبة كبيرة من سطح المنطقة تتألف من مرتفعات جبلية تنتشر بينها سهول ضيقة نسبيا [٢]، كما أن لهذه التضاريس الطبيعية لبلاد المغرب وشكلها ومحيطها تأثيرا عميقا في تأريخها، كما ادى التنوع البيئي والجيولوجي إلى تطور وتفاعل متباينين[٣]، ويذكر الاستاذ الباحث محمد البشير الشنيتي بأن هذا التشكيل قد حدا ببعض الباحثين في جغرافيا المغرب التأريخية وفي مقدمتهم غوتييه إلى صياغة نظريات حول ما اسموه (اللعنة الجغرافية) التي اصابت البلاد (في

نظرهم) فهذه الجغرافية جعلت البلاد قاصرة عن تحقيق الوحدة السياسية عبر تأريخها الطويل حيث يقول غوتييه ما نصه: (أن للبنية الجغرافية أثرها الفعال في تأريخ المغرب وهي التي فرضت عليه حالة دائمة من العجز السياسي) [٤]، ويلخص الباحث شارل جوليان مسؤولية هذا الإخفاق السياسي بالصراع الدائم بين البدو والحضر الذي لم ينته بفوز واحد على الآخر فإن هذه الثنائية التي تعذر القضاء عليها هي التي تعلل في الظاهر كيف أن بلاد البربر كان لها دائما (اسياد أجانب) مع الأخذ بالحسبان الخلافات بين أهل الجبال واهل السهول وهي خلافات يقويها بطبيعة الحال تجاوز البعد الجغرافي وصعوبة المواصلات وانعدام الأودية الواصلة بعضها ببعض وعدم صلاحية الأنهار وعداء البحر وقلة الأراضي النافعة[٥][٦]، وربما يكون لتضاريس بلاد المغرب و تشكيله الجغرافي شأنٌ في إنعزاله عن العالم الخارجي و تأخر دخوله في العصور التاريخية فضلاً عن وجود العوائق المائية المتمثلة بالبحر الابيض المتوسط من الشمال والمحيط الاطلسي من الغرب وكذلك وجود الصحراء في الجنوب ولاسيما بعد موجة الجفاف، وكذلك وجود حضارة ذات ثقل سياسي وحضاري عريق والمتمثل بالحضارة المصرية غرب بلاد المغرب التي ربما كانت بوابة لمنع الهجرات وانتقال الثقافات من بلاد المغرب وإليها يرجح ان الفينيقيين لم يستطيعوا ان يقيموا لهم مستوطنات على السواحل المصرية المشرفة على البحر المتوسط ولذلك توجهوا بانظارهم نحو سواحل بلاد المغرب.

- **تضاريس بلاد المغرب بشكل عام:**

١- الجبال: من أهم السلاسل الجبلية التي توجد في بلاد المغرب القديم سلاسل جبال الأطلس وهي واحدة من أكبر الأحزمة الجبلية داخل القارات في العالم، من الناحية الجيولوجية فإن جبال الاطلس قد تأثر بشكل كبير بنظام الصدع داخل القارات من حقبة (الحياة الوسطى) [*] وهذا الصدع يمتد إلى نصف القارة الإفريقية [٧]، وجبال الأطلس هي امتداد لجبال الألب التي تتضمن الحركة الالبية التي مركزها أوروبا [٨]، وعلى العموم فإن جبال الأطلس تمتد على مساحة تزيد عن (١٥٠٠) كيلومتر من وسط المغرب إلى شمال تونس، وتقع اعلى القمم في الطرف الجنوبي الغربي من نطاق الأطلس الكبير، وتبلغ ذروة الارتفاع في جبل تبقال [٩]،

٢- السهول: تقسم السهول إلى ثلاثة اصناف رئيسة فالأول منها ينتشر في المناطق الساحلية المتاخمة للبحر وهو خصب وقليل الامتداد بسبب الكتل الجبلية الساحلية [١٠]، وقد لعب الإقليم الساحلي دورا رئيسا في مجرى الأحداث التي مرت بشمال إفريقيا ككل والمغرب القديم بشكل خاص في حقبة قبل التاريخ وفي العصور التأريخية ويمكن تحديد هذا الإقليم جغرافيا بالأرض التي تقع إلى الشمال من الصحراء وتبلغ مساحة هذا الإقليم ما يقارب من

(٢٨٠،٠٠٠) الف ميل وطوله من الشرق إلى الغرب (١٤٠٠) ميل[١١]، والقسم الثاني يحتوي على السهول الداخلية التي تتوسط الجبال وهي اقل خصوبة من الأولى ،أما القسم الثالث من السهول فهو عبارة عن هضاب وتمتد على مساحة شاسعة في المنطقة المحصورة بين سلسلتي جبال أطلس التل والصحراوي في الجزائر [١٢]

٣- الهضاب: تتمثل في هضبة المزيد المراكشية غربا والسهول العليا الجزائرية إلى جانب عدد من الشطوط مثل شط الجريد، الفرسا، الماجير الزاغر، الحضنة[١٣]،

٤- الصحراء: وتعرف باسم الصحراء الكبرى وهي تمثل اكبر نطاق جاف في العالم وتشمل معظم الأراضي الجافة التي تمتد عبر القارة الإفريقية من البحر الأحمر شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا حيث تمتد لمسافة تبلغ تقريبا ٣٥٠٠ ميل [١٤]،

- **وفيما يأتي استعراض تفصيلي لتضاريس بلاد المغرب:**

ليبيا:

يوصف سطح ليبيا بأنه هضبة صخرية رملية فبها تلال متوسطة الارتفاع لاتحتوي مجاري مائية وفيها بعض الواحات التي تفصل فيما بينها بقاع واسعة جرداء [١٥]، ومن الناحية الجغرافية فإن ليبيا ذات ثلاث نواحٍ منطقة ساحلية وداخلية ومرتفعات، ففضلاً عن المنطقة الصحراوية ، نجد المنطقة الساحلية فيها اكثر المدن العامرة الممتدة قريبا من شاطئ البحر وتشغل اراضيها أشجار الزيتون والنخيل وأنواع المغروسات المختلفة والأرض التي لا شجر فيها تستعمل للزراعة الشتوية ولرعي المواشي [١٦]، ففي منطقة طرابلس يلتقي الشريط الساحلي الخصب الذي لا يزيد عرضه في أي مكان منه عن سبعة اميال تقريباً كما أن هذه المنطقة تتمتع بمناخ حوض البحر الأبيض المتوسط مع سهل الجفارة الذي يسمى أحيانا (بالصحراء المصغرة) وينتهي هذا السهل عند حافة جبل نفوسة [١٧]، الذي يعزل في الجنوب سهل الجفارة فهو يعد من اهم السهول الساحلية في ليبيا وأكثرها امتدادا وأعظمها أهمية حيث تبلغ مساحة هذا الساحل(٣٧،٠٠٠) كيلومتر مربع ويقع نصفه تقريباً في تونس والنصف الآخر في ليبيا [١٨]، هذا السهل مثلث الشكل يبلغ اتساع من الشمال إلى الجنوب (١٢٠) كيلومتر عند الحدود التونسية ويضيق كل ما تتجه شرقا حتى تلتقي الجبال بالساحل مباشرة عند بلدة الخميس [١٩]، ومن السهول الساحلية المهمة سهل برقة الساحلي والذي يقسم إلى منطقة ضيقة في الوسط من غرب دارنا إلى شرق طوكر من ناحية الجبل الأخضر الذي يطل على البحر حيث يتسع الساحل عند برقة حتى يصل إلى عشرات الأميال ويمتد حتى يجتمع بالصحراء في الجنوب و يمتد إلى السودان وأفريقيا الوسطى أما في الشرق من درنة وهي مدينة صغيرة من طرف الجبل الأخضر تمتد إلى الحدود المصرية فهي أرض شبه صحراوية تصلح للرعي وزراعة الشعير[٢٠]، اما سهول سرت فهي تشتمل على

المناطق المحيطة في خليج سرت وهي غير محددة بوضوح حيث يرتفع منسوب سطح الأرض تدريجيا عند الابتعاد عن الخليج في اتجاه الشرق والجنوب أو الغرب ولا توجد أية موانع طبيعية للاستعانة بها في تحديد مناطق هذا السهل اما سهل بنغازي فهو يمتد من الساحل الشرقي لخليج سرت في الغرب إلى حافة الجبل الأخضر في الشرق|، ويعرف هذا السهل أحيانا بسهل (برقة الحمراء)[٢١]، وهناك ساحل آخر له أهميته الخاصة وهو ساحل سرت الذي يفصل ما بين اقليم طرابلس وإقليم برقة وهو أجرد يبلغ طوله نحو (٨٠٠) ميل وتعتمد السكنى في هذه المنطقة على الآبار والمراعي[٢٢]،

اما المرتفعات فإن ليبيا تضم سلسلتين جبليتين أولهما جبل الأخضر الذي يمتد في برقة من ميناء درنة إلى ميناء بنغازي [٢٣]، ويرتفع الجبل الأخضر من الشاطئ ارتفاعا مباشرا في الشمال وكأنه يرتقي بثلاث درجات تبلغ أعلاها (٨٧٥ م) ولكنه ينحدر نحو الجنوب إلى الصحراء انحداراً تدريجيا فيه هون ولين وتكثر في هذه الانحدارات الأودية ومع الانحدار تبدأ الغابة وأشجارها تختفي ونلاحظ الأعشاب التي تظهر بعد سقوط المطر وكلما نتجه جنوبا يقلّ العشب وتبدأ طلائع الصحراء القاحلة [٢٤]، اما السلسلة الثانية من المرتفعات فهو جبل نفوسة الذي يمتد في طرابلس من مصراته إلى الشوش التونسي وهو يعزل سهلا ساحلية كما ذكرنا وهو سهل الجفارة [٢٥]، وجبل النفوس عبارة عن سلسلة من التلال لا يتجاوز ارتفاعها(٣٠٠٠) قدم وهي تلتقي مع البحر قرب بلدة الخمس بعد أن تمتد على شكل خط منحنى، ولا يلبث أن يتلاشى هذا الجبل بعد أن يتدرج بالإنخفاض في منطقة ريفية متكسرة تعرف باسم منطقة (القبلي) ثم تندرج في هضبة الحمادة الحمراء [٢٦]، اما المنطقة المرتفعة الأخرى فهي تقع في الصحراء، وهي تتكون من مرتفعات جبال (التيبستي) وتوصل ما بينها وما بين جبال الهكار تلال أقل ارتفاعا عائدة إلى مرتفعات (تومو) و(تاسيلي) ومرتفعات (تدرارات – أكاكوس) وتبلغ أعلى نقطة في الهكار ما بين(٩٨٠٠– ١٠،٠٠٠)قدم وفي جبال التبستي (زهاء ١٠،٠٠٠ إلى ١١،٠٠٠ قدم) [٢٧].

أما الصحراء الليبية فهي بشكل عام عبارة عن هضبة مترامية الاطراف ويرتفع سطحها ارتفاعا تدريجيا من الشمال إلى الجنوب فعندما تصل الصحراء إلى ساحل البحر نجد أن سطح الأرض لا يرتفع كثيرا عن منسوب سطح البحر ولكنه يتزايد تدريجيا كلما سرنا نحو الجنوب حتى يصل إلى (٦٠٠) متر تقريبا ثم مستوى (١٠٠٠) متر عند مرتفعات اردى[٢٨]، ويمكن تقسيم الصحراء الليبية إلى قسمين رئيسين هما الصحراء الشرقية، والتي تحدد في المثلث المحصور بين منطقة طرابلس والخرطوم والقاهرة ثم الصحراء الغربية والتي يمكن أن نطلق عليها اسم الصحراء الفزانية [٢٩]،

تونس:

تنقسم تونس إلى ثلاثة اقسام طبيعية هي:

أولا: الجهة الشمالية تتكون من مزارع خصبة

ثانيا: الساحل وهو يمتد من الناحية الشرقية على طول البحر، وهذا القسم يتألف من ارض خصبة غزيرة العمران وفرة السكان

ثالثا: الجهة الجنوبية تشتمل على سهول عظيمة ومراعٍ شاسعة وواحات نخيل تبتدئ منها الصحراء الكبرى[٣٠]،

تتميز التضاريس في البلاد التونسية بتنوعها، والبلاد التونسية هي بلد السهول فلم تلعب فيها الجبال دورا كبيرا في نحت شخصيتها لقلة ارتفاعها [٣١]، فتضاريس تونس بسيطة حيث لا يتجاوز متوسط الارتفاع (٣٠٠) متر و أعلى قمة في إقليم قصرين لا تتجاوز (١٥٥٤) متراً[٣٢]، وعند الكلام عن سهول تونس نرى أن نهر مجردة الذي يولد في الجبال القائمة جنوبي حوض قالمة ويتابع سيره ليصب في خليج تونس[٣٣]، ليُكَون سهولاً خصبة تنمو فيها أنواع مختلفة من النباتات غزيرة الإنتاج لخصوبة الأرض[٣٤]، اما في شرق البلاد التونسية فإن السواحل المنبسطة الممتدة من خليج الحمامات إلى خليج قابس تتقدم المنطقة المعروفة باسم منطقة الساحل التي هي اما سهول فمنخفضة واما نجود فقليله الارتفاع جدا كنجد الجمّ [٣٥]،

اما المنطقة الجبلية فهي امتداد لجبال الأطلس الصحراوي كما ذكرنا وهي تشق البلاد متجهة من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي ثم تنحدر شيئا فشيئا حتى هضاب شبه جزيرة الوطن القبلي وهذه المنطقة تعرف بالسلسلة الظهرية وهي تفصل بين تونس التل وتونس السباسب [٣٦]، و تمتد جبال الأطلس في تونس من الجنوب الغربي كما ذكرنا بجوار تبسة إلى الشمال الشرقي حيث جبل زغوان وبو قرنين ويزيد ارتفاعها بالقرب من حدود الجزائر على ١٥٠٠ متر ثم يقل شيئا فشيئا صوب الشمال إلى أن يبلغ التلال الخصبة المحيطة ببنزرت وماطر وتتخلل هذه الجبال سهول كثيرة مشهورة بإنتاجها الحبوب [٣٧]، اما منطقة السباسب التي تقع جنوب السلسلة الظهرية التي تكلمنا عنها آنفا فهي سباسب عليا في الجهة الغربية من البلاد حيث تنتصب في الأفق الرتيب الجبال الكلسية العارية حتى جنوب قفصة ومنه تبدأ الصحراء، وهناك السباسب السفلي من الجهة الشرقية، وهي سهول مترامية الأطراف تمتد من الجبال إلى البحر على وتيرة واحدة [٣٨]،

الجزائر:

إن الجزائر في مجموعها نجدٌ مرتفع، تكتنفه من الشمال ومن الجنوب جبال شاهقة، وليس بها إلا القليل من السهول المنخفضة الفسيحة [٣٩]، ولكن بشكل عام تشتمل الأرض الجزائرية على جبال وانجاد وسهول وتلال وصحراء [٤٠]، بالنسبة للشاطئ الجزائري فهو كشواطئ أقسام المغرب يكاد أن يكون خطأ مستويا ولذلك قلت رؤوسه وخلجانه وكانت مراسيه قليلة العمق وطولة بحسب الحدود الحالية (١٢٠٠) كيلو متر [٤١]، فهو يبتدئ عند الحد التونسي على نحو (١٠) كيلو متران شرقي مدينة القالة وينتهي عند وادي قيس غربي (مدينة الغزوات) عند الحدود المراكشية[٤٢]، وقسم الساحل إلى ثلاثة اقسام، وهي:

الساحل الشرقي: يمتد من حدود تونس عند رأس روكس إلى مدينة بجاية وهو ساحل قليل الصخور كثير السهول والتعرجات وخلجانه واسعة عميقة كخليج عنابة وخليج سكيكدة وخليج بجاية.

الساحل الأوسط: يمتد من مدينة بجاية إلى مدينة دلس وليس فيه تعاريج أو خلجان.

الساحل الغربي: يبتدئ من مدينة دلس ويستمر حتى الحد المغربي في انحدار متواصل على مسافة (٦٠٠ كيلومتر) [٤٣]، وكذلك تمتد سهول عنابة المهمة وسهول متيجة وسهول وهران التي تتميز بأشجارها المثمرة الباسقة وفواكهها و ثمارها[٤٤]، اما وراء هذه السهول فتمتد سلسلة جبال الأطلس التلي، والذي تنحدر سفوحه الشمالية صوب البحر المتوسط على شكل مدرجات يطلق عليها أحيانا اسم الهضاب الساحلية، وهذه الهضاب يتخللها في بعض المواقع نطاقات سهلية تكون أحواض ساحلية خصبة [٤٥]، وتبدأ سلسلة الأطلس التلي غربا من جبال تلمسان وفي جنوبها جبال الضاية وسعيدة ثم جبال الونشريس والظهرة وزكار وتتواصل في جبال الأطلس البليدي ثم جرجرة [٤٦]، وهي بلاد البربر وتدعي بلاد القبائل الكبرى و أعلى قمة فيها هي لا لة خديجة التي يبلغ ارتفاعها (٢٣٠٨) أمتار[٤٧]، ثم تأتي جبال البابور فجبال القل ثم ايدوغ وإلى الجنوب توازيها جبال التيطري فالبيبان ثم جبال نوميديا وقسنطينة وسوق اهرس [٤٨]،

أما إقليم أو منطقة الهضاب والنجود فهي تقع جنوب التل ويشمل هذا الإقليم معظم أراضي الجزائر الوسطى و يمتد على شكل مثلث مستطيل من الشرق إلى الغرب ويقل ارتفاعه وتضيق مساحته كلما اتجهنا إلى الشرق ويقع في وسطه حوض الشطوط كما تنتشر فيه الأحواض ذات الصرف الداخلي[٤٩]، وإقليم النجود شاسع المساحة تمتد فيها المراعي الجبلية وتكثر زراعة الحبوب وتمتلئ في فصل الربيع بأنواع من النباتات والزهور [٥٠]، وجنوب إقليم النجود تأتي جبال الأطلس الصحراوي التي تكون بالاتجاه الغربي، اما الشرقي فبصورة عامة يتراوح منسوبها بين (٣٩٤٠ –٥٩٠٠) قدم فوق مستوى سطح البحر [٥١]، ومن جبال الأطلس

الصحراوي جبل بني راشد (وهو جبل عمور)، جبال الصحاري، جبل أوراس الذي فيه أعلى جبل في الجزائر يعرف (بناحية الشلية) يبلغ ارتفاع (٢٣٢٧) مترا، وجبال أوراس لها شبه مع جبال القبائل [٥٢]، وإلى الجنوب من الأطلس الصحراوي تمتد الصحراء الكبرى بقسميها الحمادة، وهي بلاد الصخور المحترقة بوهج الشمس حيث لا حياة لحيوان او لنبات ؛ والعرق[٥٣*] وهو بلاد بلاد الرمال الذهبية ومرتع الغزلان حيث توجد الحياة كل ما وجد نبع ماء ولا تنزل الامطار بهذا الإقليم الصحراوي إلا نادرا جدا ومناخها قاسٍ شديد حيث تبلغ حرارته صيفا(٧٠ درجة مئوية) أما في الشتاء فالبرد قارس [٥٤]، وفي الصحراء أودية لا تجري بالماء الا بعد نزول المطر الغزير ومن واحاتها واحة قرارة في توات، وأكبر قراها عين صالح، وواحة فجيج شمال توات ، وواحة المنيعة ، وواحة ورجلة[٥٥]

المغرب:

يتشكل في بلاد المغرب الأقصى ثلاثة انطقة تضاريسية كبرى متباينة فيما بينها من حيث الاشكال التضاريسية السائدة في كل منها، وهي:

- النطاق الريفي في الشمال
- النطاق الأطلسي في الوسط
- النطاق الصحراوي في الجنوب [٥٦].

تمتد منطقة الريف بشمال المغرب وتواجه البحر الابيض المتوسط بساحل عسير المنال أما في القسم الشمالي الغربي من البلاد فإن هذه الثنيات تنعطف نحو الشمال لتكوّن مع جبال جنوب إسبانيا نصف دائرة كبيرة كما أنه وضعية التضاريس في الريف تمنع من تكون أنهار مهمة، و بشرق الريف يوجد مصب نهر الملوية وبجنوب الريف يوجد منخفض مستطيل الشكل يتجه من الشرق إلى الغرب ويساعد في وجود مواصلات سهلة بين الجزائر وساحل البحر المتوسط [٥٧]، أما النطاق الأطلسي في الوسط فجبال الأطلس تخترق بلاد المغرب من أقصى الغرب إلى اقصى الشرق وهذا الأطلس العظيم ينقسم إلى ثلاثة أقسام:[٥٨]،

اولا: الاطلس الساحلي: ويشمل جبال الريف التي تمتد على شكل قوس كبير من المحيط الأطلنطي غربا إلى ملوية السفلى شرقا وتشرف هذه السلسلة على البحر المتوسط بساحل صخري بينما تنحدر جنوبا بشكل تدريجي تجاه تلال مقدمة الريف وعلى الرغم من ارتفاعها المتواضع (٢٤٥٦ مترا عند قمة الجبل تدغين) فإن الريف يتميز بتجزئه الكبير وباوديته المتعمقة والقصيرة والضيقة وذات السفوح الوعرة[٥٩]،

ثانيا: نطاق الاطلس المتوسط: يعمل الأطلس المتوسط كمستجمعات المياه الرئيسة في المغرب حيث يتدفق نهرا سبو وأم الربيع باتجاه البحر الأبيض المتوسط [٦٠]، كما تعد جبال الأطلس المتوسط خزان عظيما للمياه تغذي اشهر الأنهار المغربية كالنهران المذكوران آنفا فضلاً عن وادي درعة ماعدا انهار صغيرة متعددة و بحيرات وينابيع لا حصر لها [٦١]، وبين هذين الأطلسين وتحديدا جنوب نهر سبو نميز الهضبة المراكشية وهي هضاب قديمة تغطيها صخور رسوبية ترتفع إلى(١٦٠٠) متر كما نميز هضاب حوز مراكش وتادلة والهضاب الشرقية التي تعد امتداداً للهضاب العليا في الجزائر [٦٢]، ويختلف الأطلس الأوسط عن الأطلس الريفي (الساحلي) والأطلس الأكبر فهو أقل ارتفاعا من الأول وأقل تشققاً من الثاني، وهو يحتوي على إخصب المراعي المغربية ففي هضابه يكثر النبات نظرا لوفرة الامطار [٦٣]، فترى جبال المغرب في شماله لكثرة خصبها ووفرة عيونها وحسن اجوائها منشأً لآلاف القرى[٦٤]،

ثالثا: الاطلس الكبير: وينقسم إلى قسمين الأطلس الكبير الغربي وهو القسم الأكثر ارتفاعاً وتقطعاً وتنتشر به الصخور البلورية القديمة، و أعلى قممه عند جبل توبقال حيث يتراوح ارتفاعها إلى (٤١٦٥) مترا وهو ثاني أعلى قمة في أفريقيا، أما القسم الثاني فهو الأطلس الكبير الشرقي الذي يتميز بكثرة الصخور الكلسية وأعلى قمة جبل مكّون ب(٤٠٧١) مترا ويقل ارتفاعه تدريجياً نحو الشرق حيث يتقطع إلى سلاسل صغيرة متباعدة في اتجاه الأطلس الصحراوي شرق المغرب [٦٥]،

اما المنطقة الصحراوية وشبه الصحراوية فتقع جنوب السلاسل الأطلسية، وتشكل حلقة وصل مع أفريقيا المدارية، وتتميز هذه المنطقة بشدة حرارتها المفرطة وشدة عنف الرياح و ندرة المياه، وقلة الوقاية النباتية للأراضي ومع ذلك فهي تحتوي على مشاهد طبيعية خلابة من ابرزها الواحات [٦٦]، ومن التأثيرات المهمة للبيئة الطبيعية في بلدان المغرب القديم هو انتشار النشاط الرعوي بشكل واسع الذي كان سابقاً للنشاط الزراعي، لأن استئناس الحيوان سبق معرفة الإنسان المغاربي بالزراعة، كما أن الخصائص المناخية والنباتية جعلت المنطقة بيئة مناسبة بامتياز لتربية الحيوانات، وحتى بعد أن ظهرت الزراعة في بلاد المغرب ظل النشاط الرعوي يحتل المرتبة الأولى من ناحية اقتصاد السكان كما تشير إلى ذلك الدلائل الأثرية [٦٧].

الاستنتاجات:

١- البيئة الطبيعية في بلدان المغرب تتميز باختلافها وتنوعها.

٢- كان للبيئة الطبيعية أثرها الواضح في تأريخ سكان المغرب القديم.

٣- تتميز بيئة بلدان المغرب من ناحية تكوين التضاريس بالسهول الساحلية والجبال والهضاب والصحاري.

٤- بسبب تميز البيئة بالنطاق الجبلي بشكل واسع فقد انتشر رعي الحيوانات ولفترات طويلة وتاخرت الزراعة

٥- تساع النطاق الصحراوي فيها.

الهوامش:

(١)عيساوي، مها ، المجتمع اللوبي في بلاد المغرب القديم (من عصور ما قبل التاريخ إلى عشية الفتح الإسلامي)، أُطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة منتوري – قسنطينة، الجزائر، ٢٠١٠، ص ٣٤.

(٢) نور الهدى، ثليجان، و اخرون ، الطقوس الدينية في بلاد المغرب القديم (٨١٤ ق.م- ٤٢٩م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ابن خلدون، الجزائر، ٢٠١٩، ص ٩.

(3) Naylor،P.C.،North Africa، First Edition، U.S.A. 2009، P3.

(٤) الشنيتي، محمد البشير ، سياسة الرومنة في بلاد المغرب من سقوط الدولة القرطاجية إلى سقوط موريطانيا (١٤٦ ق.م – ٤٠ م)، ط٢، الجزائر، ١٩٨٥، ص٦.

(٥) جوليان، شارل اندريه ، تاريخ إفريقيا الشمالية تونس، الجزائر، المغرب الأقصى من البداية إلى الفتح الإسلامي ٦٤٧ م، ترجمة: محمد مزالي، والبشير بن سلامة، ط ٢، مؤسسة تاوالت الثقافية، ٢٠١١، ص ص ٢٤ – ٢٥

(٦)(*) أما تعليلات (غوتييه وجوليان) في بيان سبب عدم تحقيق الوحدة السياسية أن بلاد البربر كان لها دائما اسياد أجانب، وبسبب الصراع الدائم بين البدو والحضر فأعتقد أنه كلام غير دقيق، فإذا كان هذا الصراع نابعا من عدم رغبة أحد الأطراف في السيطرة او التسلط عليه من قبل طرف آخر فلماذا إذن ترضخ هذه الأطراف تحت سيطرة سيد اجنبي (كما يذكر جوليان) هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن الصراع بين البدو والحضر بدأ منذ بداية استقرار الإنسان و ممارسة الزراعة فعند هذه النقطة بالذات بدأ الاحتكاك بين الحضر(الزراع المستقرين) والبدو (الرحل) الذين يعيشون على تربية الماشية، وأن هذا الصراع لم يمنع من إقامة حضارات متحدة سياسيا واجتماعيا في بلدان الشرق الأدنى القديم وهنا أضم رأي لرأي الاستاذ محمد البشير في ان (جوليان) يرمي إلى إقناع القارئ بفكرة القصور الذاتي للإنسان المغاربي من أجل تسويغ تبعيته السياسية، خاصة إذا ما علمنا بأن شارل جوليان من مواليد عام ١٨٩١ أي أنه عاش في حقبة الاحتلال الأجنبي (الفرنسي) لبلاد المغرب العربي.

(7) Beauchamp،W. H.، Tectonic Evolution Of The Atlas Mauntains North Africa، Dissertation، University Of Cornell، 1998.

(٨) المحيشي، عبد القادر مصطفى ، وآخرون، جغرافية القارة الإفريقية وجزرها، ط١، الدار الجماهيرية الليبية، ليبيا، ٢٠٠٠، ص ٤١.

)9(Hughes،P.D.، Ggibbard P.L. And Ward، J.C.Wood، Quaternary Glaciation In The Atlas Mountains Of North Africa، University Of Leeds، United Kingdom، P255.

(١٠) الشنيتي، مصدر سابق، ص٧.

(١١) يسري، الجوهري، شمال إفريقيا، ط٦ ، الإسكندرية، ١٩٨٠، ص ١٦.

(١٢) الشنيتي، مصدر سابق، ص٧.

(١٣) عبد الرحمن، خلفة ، الديانات الوثنية المغاربية القديمة (منذ النشاة إلى سقوط قرطاجة ١٤٦ ق. م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري – قسنطينة، الجزائر، ٢٠٠٨، ص ١٠

(١٤) الجوهري ، ، مصدر سابق، ص١٩.

(١٥) السيد، محمود ، تاريخ دول المغرب العربي، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص ٩.

(١٦) بن مسعود، محمد ، تاريخ ليبيا العام، ج١، تقديم الصحفي: فاضل المسعودي، ٢٠٠٦، ط١، المطبعة العسكرية البريطانية ١٩٤٨، طرابلس، ص ١٧ – ١٨.

(١٧) البرغوثي، عبد اللطيف، محمود ، التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، ج١،ص٧.

(١٨) الزوكة، محمد خميس ، جغرافية العالم العربي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ٢٠٠٠، ص ٦٦.

(١٩) شرف، عبد العزيز طريح ، جغرافية ليبيا، ط٢، من شات المعارف الإسكندرية، ١٩٧١، ص ٢٧.

(٢٠) السيد، محمود ، مصدر سابق، ص ١٠–١١.

(٢١) الزوكة، مصدر سابق، ص ٦٦ – ٦٧.

(٢٢) الصالحي، صلاح رشيد ، تاريخ الدول المغاربية منذ أقدم العصور إلى فجر التاريخ، ط ١، بغداد، ٢٠١٩، ص ٥٢.

(23) Lugan، Bernard ، Histoire De L’Afrique Du Nord، Monaco، 2016.

(٢٤) زيادة، نقولا ، أفريقيات – دراسات في المغرب العربي والسودان الغربي، ط١، رياض الريس للكتب والنشر، ١٩٩١، ص ١٠–١١.

(25) Lugan،B.، Op-Cit.

(٢٦) البرغوثي، عبد اللطيف ، مصدر سابق، ص ٨.

(٢٧) الصالحي، مصدر سابق، ص ٥٢.

(٢٨) شرف، عبد العزيز، طريح ، مصدر سابق، ص ٥٩.

(٢٩) الصالحي، المصدر السابق، ص ٥٣.

(٣٠) عبد الوهاب، حسن، حسين، خلاصة تاريخ تونس، ط٢، تونس، ص ٦.

(٣١) الطرابلسي، بوراوي ، تاريخ تونس المنسي السكان والأرض، ط١، الأطلسية للنشر، ٢٠١٥، ص ١٣.

(٣٢) حارش، محمد الهادي ، التاريخ المغاربي القديم – السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ إلى الفتح الإسلامي، الجزائر، ١٩٩٢ص ١٤.

)33(Gsell ،S.، Histoire Ancienne De L‘Afrique Du Nord، Tome1، Paris، 1913، P .18.

(٣٤) السيد، محمود، ، مصدر سابق، ص ٩٣.

)35(Gsell، Op-Cit، p.20.

(٣٦) جوليان، شارل ، مصدر سابق، ص ١٧.

(٣٧) ثامر، الحبيب ، هذه تونس، مطبعة الرسالة، بدون ت، ص١.

(٣٨) جوليان، شارل ، مصدر سابق، ص ١٧.

(٣٩) المدني، أحمد توفيق ، جغرافية القطر الجزائري، مصدر سابق، ص ٧.

(٤٠) الجيلالي، عبد الرحمن بن محمد ، تاريخ الجزائر العام، ج١، ط٢، الجزائر، ١٩٦٥، ص ٣٤.

(٤١) الميلي، مبارك محمد ، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج١، بيروت، ١٣٥٩هـ ص ٤٨.

(٤٢) بوعزيز، يحيى ، الموجز في تاريخ الجزائر، ج١، الجزائر القديمة والوسيطة، ط٢، الجزائر، ١٩٩٥، ص١٨.

(٤٣) المدني، أحمد توفيق ، جغرافية القطر الجزائري، المصدر السابق، ص٨-٩.

(٤٤) المدني، أحمد توفيق ، هذه هي الجزائر، القاهرة، ٢٠٠١، ص ١٣.

(٤٥) الزوكة ، مصدر سابق، ص ٥٦.

(٤٦) الصالحي، مصدر سابق، ص ٤٦.

(٤٧) المدني، أحمد توفيق ، جغرافية القطر الجزائري، مصدر سابق، ص ١٦.

(٤٨) الصالحي، مصدر سابق، ص ٤٦.

(٤٩) بو عزيز، يحيى ، مصدر سابق، ص ١٨.

(٥٠) السيد، محمود، ، مصدر سابق، ص ١٤١.

(٥١) الزوكة، مصدر سابق، ص ٥٦.

(٥٢) الميلي، مبارك محمد ، مصدر سابق، ص ٥٤-٥٩.

(٥٣)(*) العرق: جمعه عروق ، منطقة جبلية رملية ممتدة (وسط صحراء الجزائر)، للمزيد ينظر: العوامر، إبراهيم محمد الساسي ، الصروف في تاريخ الصحراء وسوف، الجزائر، ٢٠٠٧، ص ٢٦.

(٥٤) المدني، أحمد، توفيق ، هذه هي الجزائر، مصدر سابق، ص ١٨.

(٥٥) الميلي، مبارك محمد ، مصدر سابق، ص ٥٣.

(٥٦) بنسي، حميد، جغرافيا المغرب، جامعة ابن طفيل، القنيطرة، ٢٠٢١، ص٣.

(57) Gsell، Op-Cit، p.2.

(٥٨) المدني، أحمد توفيق ، قرطاج جنة في أربعة العصور من عصر الحجارة إلى الفتح الإسلامي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،١٩٨٦، ص٩.

(٥٩) ركالة، رشيد، ، و الرفاص محمد ، بمشاركة نخبة من العلماء، أطلس المغرب، باريس، ٢٠٠٣، ص٧.

(60) Allan، F.M.، Morocco، World Bibliographical Series; Vol 47، ABC-CLIO، 1995، P. XVIII.

(٦١) محمد، محمد الأمين ، و الرحماني، محمد علي ، المفيد في تاريخ المغرب، دار الكتاب، الدار البيضاء، بدون ت، ص٨.

(٦٢) السعيد، قعر المثرد ، الزراعة في بلاد المغرب القديم (ملامح النشاة والتطور حتى تدمير قرطاجة سنة ١٤٦ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري – قسنطينة ، الجزائر، ٢٠٠٧،ص ١٧.

(٦٣) بنعبد الله، عبد العزيز ، تاريخ المغرب العصر القديم العصر الوسيط، مكتبة السلام الدار البيضاء، مكتبة المعارف الرباط، ص ١٢.

(٦٤) دبوز، محمد علي ، تاريخ المغرب الكبير، ج١، مؤسسة تاوالت، ط٢، ٢٠١٠، ص ١٨.

(٦٥) بنسى، حميد ، مصدر سابق، ص٤.

(٦٦) ركال، رشيد ، و الرفاص محمد ، مصدر سابق، ص ٧.

(٦٧) العربي، عقون محمد، الإقتصاد والمجتمع في الشمال الأفريقي القديم، الجزائر، ٢٠٠٨، ص ١٩.

Biblography

- Abdul-Rahman، Khilafah، the pagan religions of the ancient Maghreb (from birth to the fall of Carthage in 146 BC)، unpublished master's thesis، University of Mentouri - Constantine، Algeria، 2008
- Abdul-Wahhab، Hassan، Hussein، Summary of the History of Tunisia، 2nd Edition، Tunis
- Al-Arabi، Aqoun Muhammad، Economy and Society in Ancient North Africa، Algeria، 2008
- Al-Barghouti، Abd al-Latif، Mahmoud، the ancient Libyan history from the earliest times until the Islamic conquest، part 1
- Al-Jilali، Abd al-Rahman bin Muhammad، The General History of Algeria، Part 1، Edition 2، Algeria، 1965
- Allan، F.M.، Morocco، World Bibliographical Series; Vol 47، ABC-CLIO، 1995
- Al-Madani، Ahmed Tawfiq، This is Algeria، Cairo، 2001
- Al-Maili، Mubarak Muhammad، History of Algeria in the Old and New، Part 1، Beirut، 1359 AH
- Al-Muhishi، Abdel-Qader Mustafa، and others، the geography of the African continent and its islands، 1st edition، the Libyan Jamahiriya House، Libya، 2000
- Al-Saeed، Qa'ar Al-Muthrad، Agriculture in the ancient Maghreb (features of its establishment and development until the destruction of Carthage in 146 BC)، an unpublished master's thesis، Mentouri University - Constantine، Algeria، 2007
- Al-Salihi، Salah Rashid، History of the Maghreb States from the earliest times to the dawn of history، 1st edition، Baghdad، 2019
- Al-Shinaiti، Muhammad Al-Bashir، The Policy of Romanization in the Maghreb، from the fall of the Carthaginian state to the fall of Mauritania (146 BC - 40 AD)، 2nd edition، Algeria، 1985
- Al-Zawka، Muhammad Khamis، Geography of the Arab World، University Knowledge House، Egypt، 2000
- Benabdallah، Abdel Aziz، History of Morocco، the ancient era، the Middle Ages، Al-Salam Library، Casablanca، Knowledge Library، Rabat
- Bin Masoud، Muhammad، General History of Libya، Part 1، Presented by the journalist: Fadel Al-Masoudi، 2006، Edition 1، British Military Press 1948، Tripoli
- Bouaziz، Yahya، Brief History of Algeria، Part 1، Ancient and Medieval Algeria، 2nd edition، Algeria، 1995
- Dabouz، Muhammad Ali، History of the Great Maghreb، Part 1، Tawalt Foundation، 2nd Edition، 2010
- El-Sayed، Mahmoud، History of the Arab Maghreb Countries، Alexandria، 2000

- Harish، Mohamed El-Hadi، the ancient Maghreb history - political and civilization from the dawn of history to the Islamic conquest، Algeria، 1992
- Issawi، Maha، The Lobby Society in the Ancient Maghreb (from Prehistoric Times to the Eve of the Islamic Conquest)، an unpublished doctoral thesis، University of Mentouri - Constantine، Algeria، 2010،
- Muhammad، Muhammad al-Amin، and al-Rahmani، Muhammad Ali، al-Mufid in the history of Morocco، Dar al-Kitab، Casablanca، without edition.
- Nour Al-Huda، Thulijan، and others، Religious Rituals in the Old Maghreb (814 BC - 429 AD)، unpublished master's thesis، Ibn Khaldun University، Algeria، 2019
- Rakala، Rashid، and Al-Rafas Muhammad، with the participation of a group of scholars، Atlas of Morocco، Paris، 2003
- Sharaf، Abd al-Aziz Tareeh، Geography of Libya، 2nd Edition، from Shat al-Ma’arif Alexandria، 1971
- Thamer، Al-Habib، This is Tunisia، Al-Risala Press، without T
- Trabelsi، Borawi، Tunisia’s forgotten history of population and land، 1st edition، Atlantic Publishing، 2015
- Yousry، El-Gohary، North Africa، 6th edition، Alexandria، 1980
- Ziyadah، Nicola، African Women - Studies in the Maghreb and Western Sudan، 1st Edition، Riyad Al-Rayes for Books and Publishing، 1991

Preface

With more confidence and optimism and in order to be in cope with the pace of the academic and scientific electronic publications in the fields of Archeology, History, and Ancient Languages; we are pleased to publish the second part of the Eighth Volume of Athar Al-Rafedain Journal. It is issued by College of Archeology at University of Mosul. This issue included a valuable collection of Archaeological, Historical and Cultural researches and studies.

We ask God the Almighty for repayment and success.

Prof. Khalid Salim Ismael
Editor-in-Chief
1- June - 2023

Contents

Page	Research Name	Subject
3-26	Mahmoud H. Ahmed Ali Yassin Al-Jubouri	Unpublished Ration texts from Iri-Sagrig (iri-sag-rig_7^{ki})
27-42	Farouk Ismail Drgham Abdul-Hamid al-Omar	The Significance of the Linguistic Root (k f r) in the Semitic Languages (a Comparative Lexical Semantic Study)
43-60	Rami Ahmad Younis Amir Abdullah Najm	Craftsmen and Professions in implementing the Architectural Projects in light of the Administrative Messages of the Sargonic Dynasty Kings
61-76	Mohammed Hamza Hussein Al-Ta'ee	New Economic Cuneiform Texts from Ur III period
77-90	Muzahim Mahmood Hussien	Excavations of the Palace of King Adad-Narari III
91-120	Yasmin Abdul Kareem Mohammed Ali Sara Sulaiman Younis	Discovered Funeral Content in the Graves and Cemeteries of Tell Hanas
121-136	Mohammed Mahfoodh Al Jomard Hussein Yousif Hazim	The Natural Environment And Its Impact On Human Life Patterns In The Ancient Maghreb During Prehistoric Times
137-156	Ahmed Ibrahim Ahmed AL-Joburi Jamal Abdulraheem Ibrahim	An Analytical Study of a Group of Gypsum Boards from the City of Samarra Preserved in the Iraqi Museum (Selected Samples)
157-180	Ali Ikhdhayyir Mahmood Farhan Mahmoud Elias	Islamic Glazed Pottery Discovered in the City of Balad (Aski Mosul) Selected Samples
181-212	Salahalddin Mohsen Zayer	The Impact of European Columns on Traditional Iraqi Architecture - Selected Samples
213-226	Asmaa Khalil Suliman Yasir Al mashhadani	Ophthalmology in Ancient Civilizations
227-242	DLshad A. Marf Abdulwahab Soleiman Hassan	The Unpublished Seleucid Coins of King Demetrius Soter (162-150–BC) in the Sreshma Treasure in the Northeast of Arbil
243-274	Mazin Zara	Urban Areas in Iraq and The World During (1^{st} – 3^{rd}) Centuries A.D. According to The Syriac Recourses Part I
English part		
3-18	Basil Bashar Ali Khalid Salim Ismael	Šāt-kukuti The Daughter of King Šulgi in a New Text from the Iraqi Museum
19-26	Noemi La Cara	A pottery Lamp Foundation Deposit from a Post-Assyrian Context at Nineveh

1^{st} – June – 2023

- The researcher should consider writing the results that he/ she reach and making sure of their validity and relation to the research questions or the hypothesis that was place at the body of the paper.
- The research paper has not been previously published or submitted for the purpose of obtaining a scientific degree or extracted from the intellectual property of another researcher, and the researcher must pledge in writing during the submission process.
- The number of pages of the paper should not exceed (25) pages and in case of exceeding this number, the researcher shall pay an additional amount of (3000 Iraqi Dinars IQD) for each additional page.
- The submitted copies of the research paper are not going to be returned to the researcher whether it is accepted for publishing or not.
- The researcher should edit any of linguistic or typing mistakes.
- The researcher should submit a hard (printed) copy along with a soft copy on (CD) after editing it and notifying him of the acceptance to publish.

10. The journal is functioning according to self-funding. Therefore, the researcher bears the publication and plagiarism fees of (115.000 IQD) one hundred and fifteen thousand Iraqi dinars only.
11. Each researcher is provided with a copy of his/ her research. As for the full copy of the journal, it is requested from the journal's secretariat in return for a fee set by the editorial board.

Note:

All ideas and opinions that are mentioned in the research papers which are published at our journal express the opinions of the researchers and their intellectual orientations directly. They do not necessarily reflect the opinions of the editorial board. Hence, it is worthy to note

- The name of the source is mentioned in full in the margin along with abbreviation of the source placed in brackets at the end of the margin.
- Tables and shapes should be numbered consecutively and according to their place in the research paper and should have titles. They should be submitted separately and charts should be in black ink and images should be in high definition quality.
- Arabic sources should be translated into English (Bibliography) and should be placed after margins at the end of the research paper.
- The dimension of the A4 paper for all directions should be (2.45) for the top and bottom of the page and (3.17) for the left and right of the page.

7- The research paper should have an abstract in Arabic and English languages, with no less than (150) words and it shouldn't exceed (250) words.

8- The researcher (the writer of the paper) should provide the following information to the paper:
- The research paper should be sent to the journal without names.
- The researcher shall send in a separate document the following information in both Arabic and English: full name, scientific degree, certificates, work place (Department/ College/ University), a brief title to the research paper which includes the most prominent foundations, and an ORCID number to the researcher.

9- The researcher should take into consideration the following scientific conditions in writing the research paper since they are going to be the basis of accepting the paper. These conditions are:
- The researcher should identify the importance of his/ her research paper and the objectives he/ she are seeking to achieve as well as mentioning the purpose of its application.
- The research paper should have a scope of study and the community that the researcher wishes to study in his/ her paper.
- The researcher should take into consideration the selection of the appropriate methodology that is in harmony with the topic of the paper. In addition, the researcher should consider the tools of data collection which are in harmony with the research paper and the adopted methodology.
- The researcher should consider the selection of the relevant and updated sources of information that the researcher depends as well as the accuracy in quotations and reference to the related sources.

Rules of Publishing in Athar al-Rafedain Journal (AARJ):

1- The journal accepts scientific research papers that falls in specializations of :
   - Archaeology of both branches ancient and Islamic Archaeology.
   - Ancient languages with their dialects and comparative studies.
   - Cuneiform Inscriptions and ancient inscriptions.
   - Historical and cultural studies.
   - Archaeological geology.
   - Archaeological survey techniques.
   - Anthropological studies.
   - Conservation and restoration.
2- The journal accepts research papers in both Arabic and English languages.
3- For interested researchers to publish in our journal, kindly sign up at our website (platform) through the following link:

   https://athar.mosuljournals.com
4- After signing up, the researcher will receive a confirmation email of registration and password that can be used for the access to the website of the journal through using the registration email and the password sent through the following link: uom.atharalrafedain@gmail.com
5- The platform (website) will give the researcher the permission to log on in order to submit his/ her research paper through a number of steps starting from filling some related information which can be displayed later after uploading the research paper.
6- The format of the paper should be designed according to the instructions of the journal as follow:
   - The research paper should be printed on (A4) paper, Microsoft Word with single spaces between lines, Simplified Arabic font for Arabic language and Times New Roman for English language.
   - The title of the research should be typed in the middle of the page, followed by the name of the researcher, his/ her academic degree, full work address, e-mail and font size is (15) for both Arabic and English.
   - The font size of the body of the research is (14) and as for the margins is (12).
   - Shapes and images are placed at the end of the research paper.
   - Margins are placed at the end of the research paper after the images and illustrations and they should be arranged in an ascending order.

Arabic Language Assessor
Prof. Dr. Maan Yahya Mohammed
Department of Arabic Language /College of Arts / University of Mosul

English Language Assessor
Assist. Lect. Mushtaq Abdullah Jameel
College of Archaeology / University of Mosul

Designing and Formatting
Lecturer. Thaer Sultan Darweesh

Cover Design
Dr. Amer Al-Jumaili

Editorial Board

Prof. Khalid Salim Ismael

Editor in Chief

University of Mosul- College of Archaeology/ Iraq

Assist. Prof. Dr. Hassanein Haydar Abdlwahed

Managing Editor

University of Mosul- College of Archaeology/ Iraq

Members

Prof. Dr. Elizabeth Stone	Stony Brook University/ New York/ USA
Prof. Dr. Adeleid Otto	Munich University/ Institute of Archaeology/ Germany
Prof. Dr. Walther Sallaberger	Munich University/ Institute of Assyriology/ Germany
Prof. Dr. Nicolo Marchetti	Bologna University/ Department of History/ Italy
Prof. Dr. Hudeeb Hayawi Abdulkareem	University of Babylon/ Department of Archaeology/ Iraq
Prof. Dr. Jawad Matar Almosawi	University of Baghdad/ Department of Archaeology/ Iraq
Prof. Dr. Rafah Jasim Hammadi	University of Baghdad/ Department of Archaeology/ Iraq
Prof. Dr. Adel Hashim Ali	University of Basra/ Department of History/ Iraq
Assist Prof. Dr. Yasamin Abdulkareem M. Ali	University of Mosul/ Department of Archaeology/ Iraq
Assist Prof. Dr. Vyan Muafak Rasheed	University of Mosul/ Department of Archaeology/ Iraq
Assist Prof. Dr. Hani Abdulghani Abdullah	University of Mosul/ Department of Civilization/ Iraq

Journal
Athar Al-Rafedain

Accredited Scientific Journal

It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published by College of Archaeology – University of Mosul

E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

Vol.8 / No.2 Thul-Qi'dah. 1444 A.H. /1- June. 2023 A.D.

University of Mosul
College of Archaeology

Ministry of Higher Education and Scientific Research
ISSN 2304 - 103X (print)
ISSN 2664 - 2794 (Online)
IRAQI Academic Scientific Journals

Journal

Athar Al-Rafedain

مجلة آثار الرافدين، مجلد ٨ / ج ٢ 2023

Athar Al-Rafedain Vol.8/No.2 2023

Accredited Scientific Journal It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published College of Archaeology - University of Mosul / Vol.8 / No. 2 / 1444 A.H. / 2023 A.D.